

مجلس الجالية المغربية ينظم ندوة دولية حول "الإطار القانوني للإسلام في أوروبا" بوصوف؛ المغاربة مستهدفون من عدة تيارات لكن ما يخيف ليس طرح الآخر ولكن ضعف طرحنا

قال عبد الله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج إن أوروبا سوق دينية كبيرة، كل واحد يطرح فيها "بضاعته" الدينية في حرية تامة، ولكل فرد الحق في اختيار التوجه الذي يناسبه، وأضاف خلال لقاء مع الصحافة أول أمس السبت أنه في ظل هذه التعددية الدينية الثقافية التي يعيشها المغاربة في العالم فإن "ما يخيف ليس طرح الآخر ولكن ضعف طرحنا"، وشدد بوصوف على أن المغرب يتوفر على طرح مغربي وقوي، فالعقيدة الأشعرية بما تتسم به من مرونة، والمذهب المالكي بما يتوفر عليه من عناصر، سيغري الجميع حتى غير المغاربة ويجذبهم إذا لحسن المغرب تقديمه. وأوضح بوصوف الذي كان يقدم للنووة الدولية التي يعترزم مجلس الجالية المغربية في الخارج تنظيمها نهاية هذا الأسبوع بفاس حول "الإطار القانوني للإسلام في أوروبا" (أوضح) أن الجالية المغربية مستهدفة فعلا من التيارات الأخرى (التشيع، الوهابية، التنصير..)، لكنه أشار إلى وجود عناصر قوة داخل الجالية المغربية تحول دون انجرافها خلف هذه التيارات، داعيا إلى تكثيف الجهود من أجل تنمية الحصانة الدينية للمغاربة في الخارج، وذلك من خلال تقديم نموذج التدين المغربي. وتعليقا على وجود صراع بين ما يسمى بـ "الإسلام المغربي والجزائري" في أوروبا، قال بوصوف إن هذه ظاهرة تفرضها الظروف السياسية وملها الزوال، مشيرا إلى أن 90 في المائة من الناس الذين ينفعون المال لتمويل بناء المساجد هم مغاربة، موضحا أن الدقاء سيكون في النهاية لمن يقدم طرحا مغربا يحترم خصوصية وجود الإسلام في البلدان الأوربية، ويجب على الأسئلة التي تطرح على الإسلام هناك.

من جهة أخرى؛ قلل بوصوف من خطورة موضوع التنصير والمنشورات التنصيرية التي توزع على المغاربة في مناطق العبور أثناء رحلة عودتهم إلى المغرب؛ على اعتبار أن المغاربة عاشوا في أوروبا في ظروف صعبة ولم يتنصروا، فكيف يمكنهم أن يفعلوا ذلك ببساطة في مناطق العبور.

يشار إلى أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية خصصت ميزانية قدرها 40 مليون درهم في إطار قانون المالية لسنة 2009. وهي تنهت بالكامل كإعانة لفائدة الجمعيات المهتمة بالتأطير الديني للجالية المغربية بالخارج.

سناء القويطي

التحديث

09 مارس 2009

جريدة يومية - شاملة